

الجرأوي وقواد الحوز من الرأمانة وغيرهم فقرء كتاب السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بالأخبار بموت والده واجتماع الناس على بيعته فارتفعت الأصوات بالترحم على السلطان الصائر إلى عالم الرضى والرأمة وبالنصر لهذا الذي اختاره □ لحماية الأمة وكتب أهل مراکش بيعتهم من إنشاء أبي عبد □ أكنسوس وكذا الجيش السوسي وأهل الحوز وقدموا على السلطان سيدي محمد بمكناسة مؤدين الطاعة داخلين فيما دخلت فيه الجماعة فأكرم وفادتهم وأجل مقدمهم وأفاض عليهم من الإحسان ما غمرهم وكان مما قيل في تهنته بالملك قول أبي عبد □ أكنسوس .

- (وجوه الأمانى حسنها متجدد % ومنظرها يحكىه خد مورد) .
- (قصى الحب فى كل القلوب بأنها % ممالىك أرباب الجمال وأعبد) .
- (وكم من عصى للهوى متعفف % يفر من السود العيون وبعبد) .
- (تصيده طبي على حين غفلة % مهفف مستن الوشاحين أعيد) .
- (فأصبح مفقود الفؤاد مخبلا % وأي فؤاد عاشق ليس يفقد) .
- (و□ فى أسر الغرام ونهره % نفوس ضعاف ليلهن مسهد) .
- (إذا الليل أضواها تكنفها الهوى % وليس لها غير الكواعب منجد) .
- (وذى ظمأ بين الضلوع يحنه % إلى رشفات للصبابة تبرد) .
- (تراءى له من منحنى الجزع برقه % فظن بأن الجزع ثغر منضد) .
- (وتذكره تلك البروق مباسما % عليهن مرفض الجفان معقد) .
- (يراقب أسراب النجوم بمقلة % تقسمها شطرين نسر وفرقد) .
- (ويهفو لأيام العقيق فتنثني % مدامعه مثل العقيق تبدد) .
- (وهل يتناهى عهد من سكن اللوى % إذا العيش غض والحبايب تسعد) .
- (وما زالت الأيام تغري بنا النوى % وتنفي الذى نهواه عنا وتبعد) .
- (ولست أبالى للزمان صروفه % وكهفي أمير المؤمنين محمد) .
- (خليفة رب العالمين بأرضه % وصارمه الشاكي الشبات المهند) .
- (إمام تولى □ تشييد ملكه % وناهىك ملكا بالإله يشيد) .
- (وصفوة هذا الخلق من آل هاشم % وأعلى ذوى التيجان فخرا وأمجد)